( وجؤجؤ مزن الرعد يستل ودقه ... ترى برقه كالحية الصل يطرف ) .

( ذكرت بها ريا وما كنت ناسيا ... فأذكر لكن لوعة تتضعف ) .

( كأني إذا ما لاح والرعد معول ... وجفن السحاب الجون بالماء يذرف ) .

( سليم وصوت الرعد راق وودقه ... كنفث الرقى من عظم ما أتلهف ) .

ومن لطائف التشبيهات البليغة قول القاضي الفاضل من قصيدة .

( كأن ضلوعي والزفير وأدمعي ... طلول وريح عاصف وسيول ) .

ومثله في اللطف قوله .

( لو لم يعطل خاطري من سلوة ... ما كان خدي بالمدامع حالي ) .

( أودعته قلبي فخان وديعتي ... فسواده في خده كالخال ) .

ومن التشابيه الغريبة البديعة قوله أيضا من قصيدة أخرى .

( وقد تهادت سيوف الهند إذ خضبت ... كالشرب حين تهادى بالزجاجات ) .

ويعجبني من لطائف التشبيه قول محيي الدين بن قرناص الحموي .

( من لقلبي من جور ظبي هواه ... لي شغل عن حاجر والقويق ) .

( خصره تحت أحمر البند يحكي ... خنصرا فيه خاتم من عقيق ) .

ومن التشابيه البديعة قول مجير الدين بن تميم .

( ونهر إذا ما الشمس حان غروبها ... ولاحت عليه في غلائلها الصفر ) .

( رأينا الذي أبقت به من شعاعها ... كأنا أرقنا فيه كأسا من الخمر ) .

ومثله قوله .

( وناعورة قد ألبست لحيائها ... من الشمس ثوبا فوق أثوابها الخضر ) .

( كطاووس بستان تدور وتنجلي ... وتنفض عن أرياشها بلل القطر )